

وهو اننا قد كتبنا عرضحال . عما عرض لنا من سوء الحال . ونريد ان نقدمه
للحضرة الندييه . لعل نبلغ بها منه الأُمنية . ورأينا ان يكون التقديم
بواسطةكم . تحت عنوانكم . والجاري في الخير كفاعله . فقامت لكم ذلك
وان كنتم لستم من اهله وقبائله - وهذه صورته بنصه

✽ صورة عرضحال خامورجية بندر طنطا ✽

مقدمو هذا خامورجية بندر طنطا . الذين يقيمون الآذان في

مالطا . افندم

اننا كنا اكثر الناس في الليل جنوداً . ومعاملة ونقوداً . كانت تأتينا
السكارى من عمد . ومشايخ بلد . ومن دولة سي خفت . على جنس
(شكلك يبهت) وارباب الرواتب . واصحاب النكت والغرائب . فيدخلون
عائنا من كل حدب . بغاية الخضوع والادب . فيجلسون حيث نأمرهم .
ولا يتكدرن منا ولو ننهزم . ويأكلون ويشربون . ولا يبالون بربحون
او يخسرون . حتى اذا دبت الخمر في رؤسهم . ولعبت بنفوسهم . قاموا
يهتزون وهم السفهاء . ويرقصون ولا رقص عواهر النساء . فتارة نضع في
عنق الواحد منهم جبلاً . ونسقيه من كووس السخرية ذلاً . ونأمره ولامائة
مرة بالقيام والعقود . وهو يضحك ويلعب كانه ولا تشبيه من بعض القرود .
وتارة نضعه على قفاه باليد او بالنعال . وهو يقدم لنا واجب الشكر الصحيح
على تلك الفعال . ثم تفتح لهذا الخبيث . باب الحديث . فيحدثنا حتى اهل
بيته . وحيه وميته . ويقر لنا بكل ذنوبه . وجميع عيوبه . وبعد الحديث
والخلاعه . نسلب منه النقود والساعة . وربما نعطيه كنيالات فيختمها او

بمضيها . وهولا يدري ما فيها . ثم نزميه خارج الباب . كأنه من بعض الكلاب .
 فيتمدد كالبيت في الرحبه . وربما كسرتة العربية . وثارة بيت في الضبياه .
 ويغرم النقدية . ومع ذلك لا يهوله ما جرى له في الليله الماضية . بل يبادر الينا
 في الليله الآتية . وربما جر الينا اصحابه . وخواصه واحبابه . ونحن لا نعد
 ذلك منه جميلاً . بل نسقيه معهم كاساً وبيلاً . وكلما أذينا منا ثقرب .
 والينا تحجب . فحينئذ يصح للمثل السائر اطلاقه . (القط لا يجب الاخفافه)
 فكم لعبت الخمرة بعقول . وانت الينا فحول . نسقيهم السموم المقطعة للكبود .
 وناخذ منهم معظم النقود . حتى اذا تقطعت من اقدم الأكباده . ولزم الوساده .
 فتح جنبه الطيب . لكي يطيب . وهو حينئذ علي شفا جرف هار . اما لنا واما
 للنار . فان مات فقد جاءنا سابقاً خبره . وعندنا الف سكير غيره . وان عاش فهو
 لا ينقطع عن طرفه عين . ولا يفكر فيما قاساه من الم بين . بل يحن الينا ولا حنين
 الناقه للعشر . او الكلبة للجر . هذا ونحن نبعث المراسيل . لاستحضار البراميل .
 حتى صار عند اقل عنتيل . زهاء الف برميل . ونحن وان سلطنا معهم شر
 السلوك . ففي عيشة هنيئة مريئة لا تحصل عليها الملوك . من دون معاناة
 افكار او ضرب سلاح . بل بالراح من الراح
 ولم نزل في هذه اللذة والحبور . والغبطة والسرور . ولم ندر ان
 دوام الحال . من الحال . حتى اتانا هاذم لذات الخامورجية . ومفرق جماعات
 الحانة الخمرية . وميتم اولاد الناس . من تعاطي الكاس . ومغرب الخماره
 من طلابها . ومعمرب البيوت والمساجد باصحابها . انسان الانسانية . وترجمان التمدن
 والرفاهية . صاحب الذوق السليم . فلان فاطهر جريدة الاستاذ

وتعرض لكل سكير نباذ . فقلنا وماذا ينفع تعرضه هيهات . هل يجي
الانسان بعد ما مات . على ان من ينصحهم ليسوا اهلاً للنصيحة . بل
هم اهل للنصيحة . فلم نشعر الا وقد شدّد النكير . على كل سكير . ثم سل
عليهم من قلمه حساماً . فاشبههم آلاماً . فكانوا يتجلدون على سماع اقواله .
ولكن من باب المكابرة . والمجادلة والمجاورة . فصدمهم صدمة جبار لا يطاق .
وسقاهم من كوؤوس اللوم كاس الحاق . واتى لهم من باب مزعجاتهم . فمغفهم
على لسان زوجاتهم . فولوا الادبار . وركنوا الى الفرار . وتركوا الخماير
وهي خراب . ينشق فيها البوم والغراب . فكنا نسهر الليل . بالاسف والويل .
حيث لا انيس ولا جليس . وتيقنا انه لا بد (ان شاء الله) من التفليس .
ونظرنا لبضائعا وهي كاسدة . وقد ضاعت منها الفائدة . فعزمنا على الرحيل .
كما يرحل الدخيل . ولكن رأينا النديم سكت عنهم من العدد الثاني عشر .
حتى الخامس عشر . فاستمظرنا الرواج بعد الكساد . واستعددنا لعض ما فات
غاية الاستعداد . وصرنا نجلب السكرى اصحابنا شياً فشيئاً . بعد ان كنا
نسباً منسياً . وهام على قدم الوصول . ونحن على قدم الحصول .
ولكن في المثل . (قالت مالك مرعوبه . قالت من دك النوبه) .
فنحن خائفون ان يراهم كالأول . فيتعرض لهم ولا يتمهل . فتبور التجاره .
وتحق الخسارة

فالرجاء من الاستاذ . ان لا يتعرض لهم في الاستاذ . حتى نبيع بضاعتنا
الكاسده . بجواهر عقولهم الفاسده . وبعد ذلك لا نشترىها . ولا نتجر فيها .
بل نتركها هباءً منثوراً . ولو كان الربح فيها لؤلؤةً منشوراً . وقد تعهدنا على

انفسنا بذلك . والله اعلم بما هنالك . ملتصين الشرح على هذا العرضحال .

الامضا

لنعلم عاقبة الحال

تحريراً في ٦ جماد اول سنة ١٣١٠ خا مورية بندرطنطا

تذليل عرضحال السفهاء الجالين كل ضرر وبلاء

انا وان استجاروا بي في هذه العبارة . فانا لا ارضي بالخساره . بل
مثلهم معي كمن استجار من العصا بالبتار . ومن الرمضاء بالنار . بل ارجوك
ان تمزق عرض حالهم . ولا تسمع لمقالمهم . ولا تسكت عنهم . فان ضرر الناس منهم

يا سي نديم علشان خاطري إلهي الكلاب دولا بعضه

وانزل عليهم دور طيب اياك تزيج عنا الغمه

وليش بتسكت في الاعداد عن الرذال مع سكرينا

فين العصا يا ابن الامجاد تضرب بها الطامع فينا

❖ ان في ذلك لعبرة ❖

في العددين ٨٥٢ و٨٥٣ من جريدة المؤيد الاسلاميه المصريه مقالة تحت
عنوان (آله من آلات السياسة الاوروبية في الشرق) يجب على كل مسلم
غيور على ملته وبلاده ان يطلع عليها ويجعلها امام عينيه بقروءها كلما فرغ
من اعماله وهي حقيقة بان تطبع على حدتها في صفة كراس لتحفظ وتدرس
وتوضع في مقدمة الكتبيات لان وضعها في جريدة يومية لا يعتنى بالتحفظ
عليها اكثر القراء انزال لها عن رتبها العلية في مقام الانشاء والنصح والتبصير .
ومن لنا بان تبلغ هذه الانذارات والنصائح قوماً تائهين في القفار انقطعوا